

قصر ثقافة الاسماعيلية

مزامير

شعر

تقديم
حسن السيد حسن

الهيئة العامة لقصور الثقافة
قصر ثقافة الاسماعيلية

تصميم الغلاف والرسوم الداخلية
اسامة ابو صبا

الاسماعيلية - ابريل ١٩٩٨



وهكذا نلتقي شعراء مبدعون وفنانون تحت مظلة واحـدة فـى إصدار جديد، لشعراء مميزين من أبناء الإسماعيلية أثبتوا خـلال تواجدهم الأدبـي علـى السـاحة الإبداعيـة مقدرتهـم الشـعرية والإبداعية ها نحن نقدم بـاكورة أعمـالهم هـؤلاء الشـعراء وهـم الأستاذ عبد النبى شلتوت ، ومحمـد سـعيد رشـاد ،و السـيد إمـام إبراهيم ، وعماد صيام ، خالد صالح على و ثنـاء هاشـم نقدمهم كنموذج مشرف لصورة الشعر بكل مدارسـه واتجاهاتـه الحديثـة ليطلع على إبداعهم أبناؤنـا وإخواننـا مـن شـعراء المسـتقبل مـع تمنياتنا بدوام التوفيق والإبداع ..

مدير عام قصر الثقافة
محمد حسن إبراهيم

وتحقق الحلم نبيلا وجميلا .. فلمَ لا تتحد ؟!

خذ بيدي أيها الضوء الكريم ثبت قلمي ، أنى لا اطمع فى فتح جديد ، كلمة طيبة تكفيني .

كلمة طيبة لك ، وكلمة طيبة عنهم .

..أما أنت أيها القارئ العزيز فلأن هذا الإصدار فوجّه إليك لعله يفتح بابا – ولو ضيقا بيننا فى زمن انعدم فيه – أو كاد – التواصل بين المبدع والمتلقي .

.. أما انتم أيها الزملاء الأعزاء فأنتم ملح الأرض ، ولكن إن فسد الملح فبماذا يملّح ، وانتم نور العالم .. أو هكذا ينبغي إن تكونوا .

● فالشاعر : هو الذى يدلك على الطريق ، ويريك كل الأشياء التى هي دائما أنت نفسك ، كل شئ ، الأحلام .. والفنتازيا كذلك . فكثيرا ما ننسى الأحلام... والفنتازيا كذلك .

فكثيرا ما ننسى الأحلام والفنتازيا ... والحب !–

ونوركم لابد إن ينبع منكم ، ولن تعرفوا العالم ما لم تعرفوا أنفسكم !!!

الشاعر فى الأيام الحالكة
جاء ليبشر بأيام أفضل
فهو رجل المدائن الفاضلة
قدماه هنا ، وعيناه هناك
هو الذي يعلو فوق كل الهامات ، فى كل زمان مثل الأنبياء
وفى يده التى تستطيع احتواء كل الأشياء
لزاما عليه ، إن سبه الناس أو مدحوه
أن يلوح لهم كحامل الشعلة ، بالمستقبل المتوهج

... لست أدرى لماذا تلح على ذهني - الآن - هذه الكلمات للشاعر الكبير " فيكتور هوجو " ، وتتحول إلى ما يشبه التساؤل عن العلاقة بين زمن وبلد الإبداع وبين قيمته .. هل البلد الحي يكون إبداعه ثريا ، والبلد الميت يكون إبداعه فقيرا ؟ أم العكس ؟!

ثم ما هو البلد الحي ، وما هو البلد الميت ؟ ومن الذى يملك إن يحكم ؟! وهل كان لابد إن تضيع فلسطين ليعيد " محمود درويش " اكتشافها واكتشافنا واكتشاف نفسه ؟

ثم هل هناك علاقة بين هذه التساؤلات وبين القصائد التى بين يدى ويديك ... ربما ؟!!

هذا الإصدار / الحلم وإن خلا للأسف – من إبداعات عدد كبير من شعراء الإسماعيلية الشبان المتميزين ، حالت ظروف عديدة بينهم وبين إثراء هذا الإصدار بقصائدهم ومنهم : خالد خليل ، محمد المصري ، فردوس عبدالرحمن ، حنان عبد القادر ، نجلاء مرسى ، جوزفين ريمون الحلو ... أقول : إلا انه ضم أيضا مجموعة مميزة من الشعراء وهم :

• **الأستاذ عبد النبي شلتوت** : واحد من ابرز الأصوات الشعرية فى فايد وأحد رموزها الثقافية وهو بقدر حرصه على تطوير أدواته الشعرية بتواصله الدائم والدائب مع كل الندوات الأدبية فى الإسماعيلية والقاهرة ومعظم محافظات مصر ،فإنه لا ينسى كذلك دوره الريادي فى اكتشاف وتبنى العديد من المواهب الواعدة فى فايد حيث يدير ندوة أسبوعية هي المتنفس الوحيد لكل العناصر التى تخطو إلى أول طريق الشعر .

–وعبد النبي شلتوت شاعر ينتمي إلى القصيدة الكلاسيكية ،و رغم انه اتجه فى المرحلة الأخيرة إلى قصيدة التفعيلة إلا انه يقترب منها بحذر فهو فى أعماقه يؤمن بقيمة وعظمة المنجز الشعري للقصيدة الكلاسيكية

• **محمد سعيد رشاد** : رفيق العمر الشعري ، شاعر شاهد على الحركة الأدبية فى الإسماعيلية فى أطوارها المختلفة – ازدهارا وانحسارا – بدأ كلاسيكيا بحس رومانتيكى مرهف وصرخ ذات أمسية لا ينساها كلانا – إن الشعر الحر سيسقط !

ولكنه – أي محمد – هو الذي سقط فى غرام الشعر الحر وسبح وأنجز ، وهو محتفظ بهذا الحس الرومانتيكى الذى ازداد رهافة وشفافية، وإن اتسعت رؤيته وتعمق تأمله وعرفت الفسلفة – حيث هي موقف الإنسان من الكون طريقها إلى شعره.

– ومحمد سعيد رغم معرفته الدقيقة لعلم العروض ولقواعد اللغة العربية إلا انه يؤمن أن الشاعر أكبر من" الفراهيدى "وأعمق من " سيبويه " ويبدو أنه بدأ يشعر أن القصيدة لم تعد تسع هذه الأصوات العديدة التى يمتلأ بها ، ولذا فقد انحاز فى الفترة الاخيرة المسرح والرواية . ولكنه يبقى رغم غيابه المر : الشاعر الأكثر صفاءً وعمقاً وشفافية .

• **السيد إمام إبراهيم** : واحد من كثيرين كانت أسرة الاصدقاء بندوتها الأسبوعية وبمجملها الدورية التى كان يرأس تحريرها الزميل الشاعر خالد حريب ، وكانت أهم الأسباب فى تقديمهم إلى الحركة الثقافية حيث بدأ ومعه كثيرون نفس البدايات الشعرية الأولى ن ولكنه بموهبة حقيقية وبدأب على القراءة ، وبإصرار على امتلاك أدواته استطاع إن يطور الشكل الشعري لقصيدته حتى اصبح ينتمي إلى احدث الاشكال الشعرية ويتماس بدرجة ما مع احدث منجزاتها

• وقصائد السيد أمام الأخيرة تعبر – بجراءة – عن أدق واخص التفصيل فى العلاقات الإنسانية إذ أنه اصبح يعي أن الشاعر لا يتماس مع العالم بروحه فقط ، بل بجسده أيضا .

• **عماد صيام** : ولد – شعريا – في العريش ثم انتقل إلى الإسماعيلية حيث يساهم بإيجابية فى إثراء الحركة الأدبية بها ، فهو يدير أسبوعيا ندوة أدبية فى نادى الزهرة . وقد بدا عماد حيث انتهت قصيدة التفعيلة ، وانتهى حيث بدأت قصيدة النثر ، والقصيدة عنده لابد وان تعبر عن قضية ، وهو لتوصيل ما يريده يتكئ على التراث القرآني تارة ، وتارة على التراث الفرعوني .

...وأنا اعتقد إن عماد صيام ينتمي – بحسه الشعري – إلى قصيدة النثر بدرجة اكبر .

خالد صالح : فجأة وسط خضم هذه الأصوات التى نسمعها أسبوعيا ونحفظها – تقريبا – جاء صوته الهادئ الواثق .. يكتب بالشكل التقليدي بروح رومانتيكية ويناقش قضايا معاصرة وخالد صالح لا يعترف إلا بالشعر الذى يعبر عن قضية وأعمال عديدة له تشهد بذلك وأن اختلفت .. بالضرورة طريقة تعبيره عن هذه القضايا وكيفية تناوله لها عن شعراء آخرين يؤمنون بما يؤمن به .وهو فى المرحلة الأخيرة صار اكثر اقترابا من رمح وشكل قصيدة التفعيلة .

• **ثناء هاشم** :صوت لا يستأذن ، بل يتغلغل فيك حتى لا تعد داريا أين هو منك ، وأين أنت منه ؟! .. أو أنها كما يقول محمد سعيد : " تنساب شعرًا ، وتنسال فكرًا ، وتنساح نورًا وشهدًا وعطرًا " ثناء هاشم صوت تصدمك

• شاعريته وتصدمك جرأته ، وإن كانت – للأسف – النماذج التى بين يدى لا تعبر عن هذا الصوت .

وأنت معها تحلق فى فضاء حلم رومانتيكى حيث الرومانتيكية ليست هروبا – كما يدعى البعض – ولكنها أعمق من ذلك حيث هي انحياز إلى ما هو جوهري .. انحياز إلى المشاعر الإنسانية فى منطقة نهائية وقوتها وخلودها .

– ٤ –

لقد كان حلما نبيلا إن يتحد شعراء الإسماعيلية وكان حلما جميلا إن يصدر لكل شاعر منهم ديوان شعر ..

.. وأخيرا .. هاهو الحلم يتحقق .. جميلا ونبيلا معا ، ويأتيكم صوتنا يأتيكم ليزرع نبتا جديدا فى حقول البراءة وليغرس قنديلا فى أرض الشعر ، فلقد آمنا أننا صوت الحب والحق والحرية – أو هكذا يجب إن نكون ...!

فيا عجبًا لكم أيها المتخاذلون .. لماذا تهربون ؟ لماذا تتساقطون ؟ لماذا تعلنون عن الموت قبل موتكم ؟!

كونوا معنا .. كلنا نبحث عن القبلة الضائعة .. فلم لا نتحد ؟!

حسن السيد

شعر

عبد النبي شلتوت

إشارة الارتكاز

في عقر أدغال الحياة رأيته *** ينشي السواقي باسم الإبداع
بالسلسبيل الأرجواني المشع *** بث المكارم من ندى الاطباع
من عزفه الدنيا تغرد في يدي *** رقراقة الأترجِّ في الطلاَّعِ
هذا هو الغداق في وجه الدن *** بين الضلوع منارتي ، وشراعي
ألفيته أغصانها منذ إنـ *** بلاج البسمة الخضراء فوق القاع
غاد على سحر القوافي سابحا *** في أبحر الإبداع بالإبداع
يرنو به اللحن الشجي مرنما *** أنشودة العصفور في الإقلاع
يسمو ، ويسمو بالطلاقة حاضنا *** صفو العقول بهالة الاقناع
يأبى نواطح راقصت أركانها *** عرس الغروب ببدعة وقناع

بين التداعي والخواء السافـ
الســـم في فـــم الانتعاش
والصـــدق مبتور المراس
مـــاتت نواميس القــــياس
العين تختار الهروب أم الغروب
وتقدم الأكباد مائدة العذاب
وتحاور البعوض في بئر التعفن بالسلاب
والصهد في عنق الجوانح يسأل الاجناب
أين الفنون ، وأين أداب الشهاب ؟

حتى العتاب !
الكل يلهيه الشراب
والكأس فضي العقال
والذات للذات انتصارٌ فانكسارْ
أين الحقيقة فوق إغماء المسار ؟
وترنم الميزان في شكة انهيار
والرقص بالأبصار أحلام الكبار
يهفو إليه الزجُّ في عين الصغار
يا أيها الغزل المغلف بالنشاز
خلف المدى المسفوك قد ألقاك
لكني قلبي لن يكون هناك
بين الجليد وما براه هواك
قدماي في الإصرار شارة الارتكاز
تأبى الهبوط لخيمة حمراء
فأمام أسفاري نذير
غصن على الصحراء ينشيها
لا لن يموت الغصن لا
فلقد رنوت على المدى
خلف السراب
خلف الضباب
آت لتأبين الأمير أمير
شلتوت

رب أنت



رب آنت بل فأتت
حولها الأشواق طافت
خلف أحلام غبية
جرها هذا التثني صوب ذا القد الرشيق
لست أدري كيف كنت فخ أحلامي الصبية
لو أتاني الضوء كنت شمس دنياي الفتية
لو تواري الضوء كنت همسة الليل الشجية
لست ادري كيف صرت بؤرة الداء السخية
أنت كالعزة إله في قلوب الجاهلين
من غدا شوقا اليها
قد غدا في الهالكين
لا اريد الان ذكري في ثوانيها الانين
ارحلي هيا سريعا وأطلبي صفح الكريم

مصريتي

تحت تيجان الجمال

بين أنغام السحر

فوق آيك من جذوع النور غالت فى الدهارير الساحقة

هاهنا قد علمونا الحب بستان التسابق

علمونا كم به تبنى العلاقات الشواهق

علمونا أن ركب الحب يجتاز العوائق

علمونا الدين إثراء الحياة

علمونا أن ذا الإنسان بنيان الإله

علمونا أن قطع الرزق تأباه سماه

كيف من بالحب يدعو تقتل الحب يداه ؟!

***

يا من تراك العصور نهار

تمضي وتغدو فى يديك ثمار

وبك الكنانة بسمة ووقار



رحم الكنانة لم يلد أشرار
فإذا صدفت على خطاها الضار
ها وارد قالت لك الأوتار
أو أبله عبثا لها بالنار
أو طائش تلهو به الأصفار
والله لو كان السؤال هويتي لرأيت قلبي هاتفا بفخار
مصريتي مصريتي مصريتي
شرفي وعزي فوق كل مدار

شعر

محمد سعيد رشاد

(حصاد الشتاء .. مابين الوجد والسفه)

شتاء حزين

وقلب على ضفة الحزن يعدو .

غريدا.

يشاجر صبو الزمان الفتى .. يعاشر يائسه.

يغنى صباح النهار الكئيب.

ويطوى جناح الأمنيات على مقلتيه .. يذم الشتاء

وحين يهل الشتاء الحزين

يلاقيه 'أهلا'

شتاء

وقلب على ضفة الحزن يعدو

دفيناً .. كما الذكريات .. وورد السنين.

على جرحك يتلوى .

يلفحك طعم الاشتياق

يبقى غرامك عند أعقاب التمنى .. تود

تبحر فى خفقان اللحظة .

موجعا تمضى .. مرغما تظل .

فهل ... ؟

يمكن للذي يحنو على جرم المعذب أن يكون أشد ... ؟ تود...
موجعا تمضي .
سماءات وجدك لا تستبيح قلوب البشر.
سحابات عشقك لاتستريح لدى المستقر .
غريدا ..
وحين يهل المطر
تناجي المضاب
تنبع لحن الأغاني العذب
بغابات سحر .. تزفك حيث إنحدار الفلك
فتنساب
تنساب شعرا
وتنسال فكرا
وتنسام نوراوشهدا .. وعطرا.يعاشق
فيك القديم .. القديم .. تواتيك نفسك
وحين يغرد فيك الضياء
تداعب كفك حضن السماء .. بالحب تشدو
يقاتل أهلك .. أهلك
يدمي الندى.
شتاء .. ومدى.
يحاصر فيه الحلم الغباء.

وترفل فيه جيوش البلاغة حين الطعان.

فيدعو المؤذن .. ويرجو الإمام.

(احصهم عددا .. وافنهم بددا .. وهبنا الذى كان)

فلا أغمض اه جفن الجبان

ولا أثكلك ..

أنين الشتاء

شتاء

وقلب على ضفة الحزن .. يضحك

ويحفر كل الذى ليس يضحك

يضحك .. يضحك .. يضحك .. يضحك

حد السماء

لأن البكاء بعينيه أودى شتاء

شتاء

ويهجر قلبى خريف البكاء

حيال الأحبة يرمى اليدا.

يغنى زمانا وقاه الثراء.. وشر البغاء

حباه الحكمة والسوء ددا

"(لا تلمس الأحلام .. تكفى المشاهده)"

فأي شعاع على مقلة المحروم يصفو .. ؟
وأي ضياء الحب على شفتيه لا يتبددا .. ؟
ذلكم قلبي غدا
على ضفة الحزن يعدو غريدا
يشاجر صبو الزمان الفني .. يعاشر بائسه.
يغني صباح النهار الكئيب ، ويطوي
جناح الامنيات على مقلتيه .. يذم الشتاء
وحين يهل الشتاء الحزين
يلاقيه (أهلا ..)

دمعة فى عين الجوكندا

غسق يرتعد ... ونهار على مقلتيها يموء

كانت ضحكتها ارتعاش المساء

رقتها فرشاة الألوان

ونعومتها كانت فراء

دمعة فى الغين .. كان الندى – بسمتها الحزينه

قال النيل العابد شفقه ... ، ورق الحائط قال عتاب

قال المقعد تحتى خوف --- نظارتها قالت زينه

عشق قال لنا الأغراب

دمعة فى العين –

حار فى لهجتها الشجر ، فى رعدتها المطر

فى شقوتها إشتعل السؤال

– تبدأ بالاحسان .. وتنتهى بالخوف --

(قطة)

(من ثلاثة أحرف)

عينه بالجريدة ، ومهجتي بالسقف
ظل الجاهل يبحث عن حرف
كيف أُحبّ سراب الدمعة ..
عن صورتها أبحث فى المرآه .. ؟
(قطه)

لم يعرفها ... فحمدت الله
(من ثلاثة أحرف)
آهِ .. آاهِ .. آآه ..
لؤلؤ أم برق – أم سحاب
دمعتها التى انسكبت على قلبى الذليل
دمعة البوح كانت ... دمعة الفرح كانت
دمعة الشوق .. أم .. دمعة الشجن النبيل
– تبدأ بالاحسان .. وتنتهى بالخوف –
مطر فوق زجاج العربة ... ضحك السائق ...
ناولنى منديل ....!

فسق يرتعد .. ونهار على مقلتيها يموء

فيأيها النهار السافل

امسح دمعتها التي شجت هناء القلب ثم ارحل لحالك

دمعة في العين سالت ... وخنجر ... !

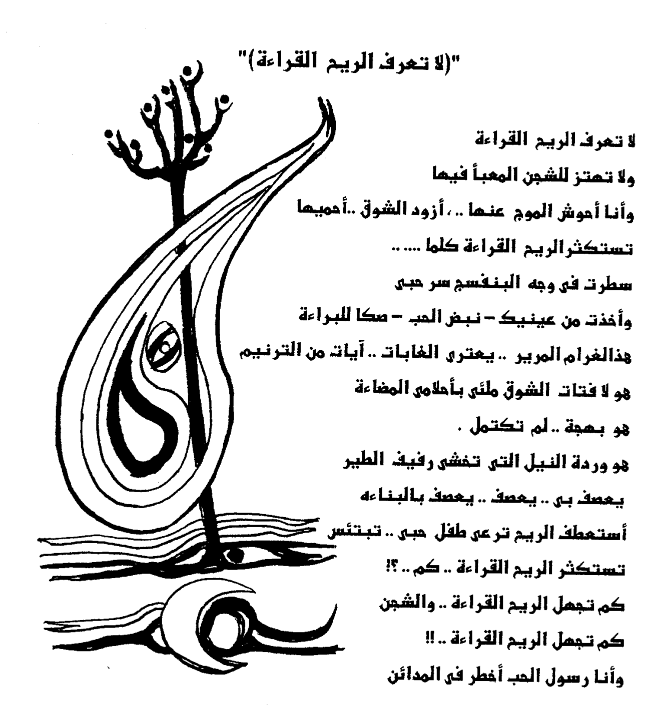
فلماذا تبكي بينما هي تفعل ذلك ...؟!

دمعة في العين ... سالت

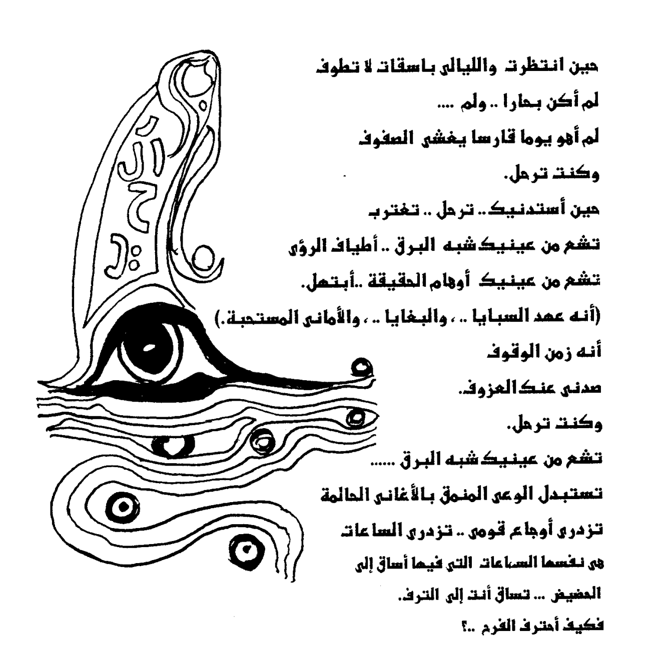
إلى صدره .. ضمني الجاهل ؟

أول ديسمبر ١٩٩٣م

"(لا تعرف الريح القراءة)"



لا تعرف الريح القراءة
ولا تهتز للشجن المعبأ فيها
وأنا أحوش الموج عنها .. ، أزود الشوق .. أحميها
تستكثر الريح القراءة كلما ....
سطرت في وجه البنفسج سر حبي
وأخذت من عينيك - نبض الحب - صكا للبراءة
هذا الغرام المرير .. يعترى الغابات .. آيات من الترنيم
هو لا فتات الشوق ملئى بأحلامي المضاءة
هو بهجة .. لم تكتمل .
هو وردة النيل التي تخشى رفيف الطير
يعصف بي .. يعصف .. يعصف بالبناء
أستعطف الريح ترعى طفل حبي .. تبتئس
تستكثر الريح القراءة .. كم .. ؟!
كم تجهل الريح القراءة .. والشجن
كم تجهل الريح القراءة .. !!
وأنا رسول الحب أخطر في المدائن



حين انتظرت والليالي باسقات لا تطوف
لم أكن بحارا .. ولم ....
لم أهو يوما فارسا يغشى الصفوف
وكنت ترحل.
حين أستدنيك.. ترحل .. تغترب
تشع من عينيك شبه البرق .. أطياف الرؤى
تشع من عينيك أوهام الحقيقة ..أبتهل.
(أنه عهد السبايا .. ، والبغايا .. ، والأماني المستحبة.)
أنه زمن الوقوف
صدني عنك العزوف.
وكنت ترحل.
تشع من عينيك شبه البرق ......
تستبدل الوعي المنمق بالأغاني الحالمة
تزدري أوجاع قومي .. تزدري الساعات
هي نفسها الساعات التي فيها أساق إلى
الحضيض ... تساق أنت إلى الترف.
فكيف أحترف الفرح ..؟

فكيف أحترف الفرح.

كيف أحترف الفرح

ومتى تثار الريح في .. عرض الشتاء.

محمد سعيد رشاد

الاسماعيلية - في يناير ١٩٨٨

شعر

السيد إمام إبراهيم

المساء والحزن الجميل

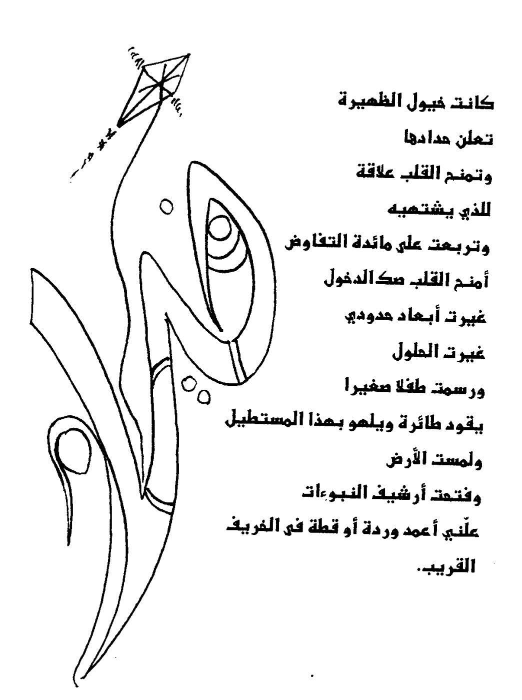
مساءً
يدخل الحزن قلبي
وألسنة اللهيب المر
وقافلة تهزني
توجع مسائي الجميل
وكأن النوم حصان المستحيل
بعيدا يهدأ داخلي رماد الموت
يصير أعضائي
لقافلة لم أرها
تعالي .. ..
نعيد المساء ثانية
لألم أعضائي إليكِ
كوني لمائدةِ العشاء
عروسي الجميلة
تغنين لنا
وأنا أحبك في بحة الليل
على هدأة القلب حمامة وحصان

مزامير

(مقاطع)



أمر وجسد نائم فيه–
تمدد ... تمددت ...
تعلمت الأناشيد
صليت على نحلة
تزوج الورد البعيد
صليت على عيد
يودع الأطفال فيه الهدايا ويمضي.



كانت خيول الظهيرة
تعلن حدادها
وتمنح القلب علاقة
للذي يشتهيه
وتربعت على مائدة التفاوض
أمنح القلب صك الدخول
غيرت أبعاد حدودي
غيرت الحلول
ورسمت طفلا صغيرا
يقود طائرة ويلهو بهذا المستطيل
ولمست الأرض
وفتحت أرشيف النبوءات
علّني أعمد وردة أو قطة في الخريف
القريب.



أسرجت خيل همومى للسحب
قبلت قميص نومى وتأهبت
هددنى بأن صباحى
سيفان مكسوران
وأن هزيمتى على فرس أعرج
نازلته فى آخر مدانا بالألوان
كان هو الميت وأنا الحى
أنا الحي الذى لا يود
أن يموت ....لا يود أن يموت

" علاقة "

حدد ملامح وجهك المستعار
ولا تقل أن للقلب جسدا
أعد تلك الملابسات الأخيرة
عد لي ناصعا
حاملا دلالات الرجولة
ولا تقرأ الشعر وحدك
ولا تشرب القهوة وحدك
خذني حيث عشاء الأمس
وجميلة عبد الحميد تدنو
عندما يميل ميزان الرغبة
توغل مساحات التوحش
والغابات الشرسة
يتلائم دمي مع صديقي القاص الخطر
ننسج ولائمنا ونحتسي شاي التودد
في الليالي المقمرة
ينتفض الكون

يعلق صورة للتي حطت (على كتف السبايا)
أمنحه سر الحكاية
هم مقيدو الحلم والأسئلة الصعبة
هتفت فأطلقت نارها (الباردة الصلبة)
والحنين السهل من دمى نازف صدق الجسد
فأعد تلك الملابسات الأخيرة واصطبح

الوجع العاري

وجعي صار فضيحتي الكبرى
حلمي / ... انقذت طفله بعيد عني وضحك
والبحر هنأني بالفضاء المستحب
واستطاب على وجعي
وظلمت الشجر
لا انا هو ... ولا أنتِ القدر
– زمن من العمر حاربت كثيرا
كي اقنع البحر بالرحيل عن وجعي
وعن شجري وعن صمتي –
لكنه اسقط في قلبي اغنية قديمة

والعصافير اليتامى

باتوا على رصيف الحلم مثلى

يشكرون السماء .

تبكى السماء على صدرى

وينمو الغاب فى قلبى ، –

ودمى فى الكئوس موزع ؛

يعلن انى لست منتحرا

وأن النار بكت ؛ فأودعتنى فى حنايا دفئها ونامت .

" بداية "

ودت لو أني رسمت الحلم
على بحرين متوازيين
فاستبقنا دخول المغارة
ووضعت لافتة
لإقامة النهر
على هرمين ونمت " ما بين
اصطياد المباهج"
وحبة اللوز الصغيرة
والراسهون خارج الدائرة
وأنا أشد الوثاق كاملا .... يضيق المدى
كأنها بداية التجربة

عندما تسكن صمت عنيف

عائد من جسدي
أترقب
"ذاك الشجر العاري "
وقداس العلاقة
تمتمت مختبئ
بلاد لم تكن لي
أبيت منكفئا
أدخل معطفها كل مساء
يتسلل مأوانا الملتهب
أصغي لما في
تساير استحمامي البارد
استنشق رائحة السلم
تطاردني كوكبة من العطر الفرنسي
برهة من الوقت
كي أتماسك
هو الفرح الهش
يتبوأ مقعده المنفرط

وجسد قطعتين على صرة الحلم يشكو

يروي وسادتي البكر

يلف العنف نصف قدرته

أشهد بأن ماء النهر واحد

يسوقني برد العلاقة على صدرها المنتهي

تمتمت معلنا للحظة ما .... ثم استرحت

حتى نلتصق

الليل يوسوس
ادخل
"وأخلع نعليك"
احضن معصيتي
وأفرج فراشتها المدللة
أعبر جسرها قدما
وتخلص من خوفك السماوي
حاول أن تكتشف الرؤى
وتقمص روحي حتى نلتصق
فأنت أشعلت القلب بالهواجس
وتمردت
– على الشعر أن تعبره
أنه الشعر
"ذاك الجن النائم داخل روحي"
شدا متاريس الكلام
فتركت الليل والشعر
وأويت إلى حضن يعصمني
من فتافيت الغرام ٠

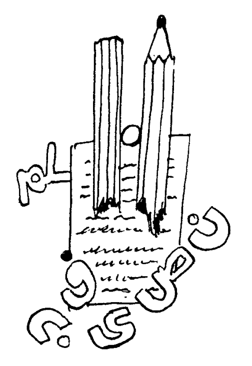
السيد امام ابراهيم
الإسماعيلية أبريل ١٩٩٨

شعر

عماد صيام

هى تذيب السكر فى الشاى والقهوة والبيت –
غير ان الذباب يطن فى كل شئ

سبتمبر ٧٠



أنا واختى فى المدرسة
أنا وأختى فىالخامسة
الحقيبة واحدة
القلم واحد
الأب واحد
والممحاة واحدة
شطر الاب القلم نصفين
الحقيبة نصفين
الممحاة نصفين
والقلب نصفين .
هكذا كان الاب يلثم أبناءه
هكذا كان الوطن .

(.....)

تركضون عبر النهر القابع فى أوردتي ، –

تؤكدون تبرهنون أن للجاذبية قانونا آخر ، وان لنيوتن

قانونه الرابع وأنني من الجاهلين .

رفعت قبلتها إلى السماء ، ودعت ربها أن

يمنحها رع فمنحها ...

تتقاسمون شواطئ الليل الفراتي

تنسجون يم

وتشتقون فاتحة الكتاب

إقرا عراق

إقرأ عراق

إقرأ عراق

وطن بلا سماء

وطن بلا رعاة(أنبياء)

وطن المسيح

صمتا يا فيروز

هذا صوت الإله

"٦"



صدقيني ليست هناك قضية
جدنا باع كعبته إشترى الابل
فابحثى فى كل الرمال والبحار
وسطرى تاريخا جديدا
عروبة ليس فيها جدنا
ولون عينى و وجهى الأسمر الشاحب
إبحثى عن وجه عربى آخر .

" ؟ "

ليلٌ بايعنى لغة الشفتين – تينى وزيتونى فاشى

الثمرات الصحراء اليم ...

عزف

ليلٌ بايعنى : لغة الطير سليمان

فمن يأتينى بالعرش ؟ –

ببلقيس بأسفارى ؟–

ألف نبى

يرسم شفق البيت ،

وغرفته الزرقاءْ

ندى

لقاءْ وقطرات الوجه المصمت

قطرات الوجهين الكف



تنقش صرحا شموسا فوق الدرب

تراقصنا

كانت نايات المطر على عالية

خاتميتين

فاكشف عن ...

(ياولدي لا تحزن) قارئتان

وطن وطين

تراقصنا

دو – ري

صابرا صبّارات

شواهد على طفولة الدروب ريشتان

وبيكاسو إرتحال الظلال عن الظل

تضاريس عالية

ومساء المطر ألوانا بالثوب

فرشاة شاردة كالناي

تنفض في الـ...

تشاهدنا

صول لا سي

—...—

(مقاطع)

ظل يرف خريفا ويفرٌ

اقصاها بردا

أدناها سلاما

وحين اصطفته حرفته

" خفت موازينه "

كانت امه حمالة للساق للفرع وللغصن

أنبأته بالشعر

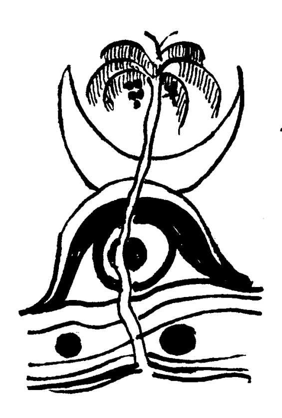
قال إنى رأيت

أنبأته بالخبر وبالطير

قال إنى رأيت

ظل يرف خريفا ويفرُ

وحيدا وحيدا



يستعيد فضاءا للنخيل وللنايات
عاما
والقصيدة تعبث بالنهر
عاما
والنخيل يوسوس بالتمر
فتدنوا اليمامات نافذة للأخضر
وانحيازا للفصول
فكونى الطير والبدر والشعر
كونى القصيدة

الفرعون الصغير

(أصوات)

سارة

ما عاد الطريق إلى الفرعون منقوشا باللوتس بالأغاريد

صارت منف مزمار الإله الحكيم

ونكهة الأرباب

أرصفة للتوحد

نافذة للكليم

أقراط للعذراء

وفصل للأمين

سارة

ما تزال القبائل تحملني

كل أوزار الفرعون القديم

أقول أنا العربي

تهمس أنت الفرعون

سارة

صدقيني إنني الفرعون الصغير

صباح ليس فيه أبى

فى ضوء القمر
وحفيف الشجر
فوق الجمجمة
كان بيتى خاويا
النوافذ كفانِ
عينان
بات النهر خريفا
يرقص بين شتاءينا
الوجودْ العدمْ
حين ألقت شصى
بين الكوثر والحنق
بين الشهقة والشهقة
آه
ألهة
فى امتداد النشيد الابيض
نرجسةُ للفضاءات
إبريق للبدء

وللغوص

أنت الفرد

وأنت الواحد

ما بين السدرة والمنتهى

قوس يدنو

ينقش ذاكرة لملاكهش

يقتفى أثر الايدى فى الرمال

يشف هلالا سماويا

أى الاهلة دلناه

صبت صبابته الشتاء

وأنت المتيم

بالشعر وبالجنس و.....

قبلبني أنا فوضوي

حين الزيزفون

حين البدء

حين الجنون

وانقشي فوق الصدر العاجي

نهدين

عسى أن ارتوى بالأحاديث

عسى أنأعلن توبتى فى المساء

كان الثغر بردا وسلاما

حين ءامن بالبعث

أدركأن ما وراء النهر فناء

عاث فى الأرض فسادا

ظل يخط قدوم السمان

أدركآه للمتوسط

فأبتاع قرطين

قرط...

وقرطا للسيسبان .

عماد صيام

شعر

خالد صالح على

تغريد السوسن

(مقاطع)

(١)

يتزاحم الموتى على

بيارة الغفران

يدلون القرابين

يتوددون لسارق الايام أن

يعطي القيامة مهلة

(٢)

كل النوافذ تشتهي

تين الرياح

والشوك يأكل كل تين

(٣)

يتسابق الموتى عراة

للبائعين الجائلين على الصراط

يستبدلون روائح الجرح القديم

بقطائر البدر الجريح

(٤)

يتشاجر الموتى لدى

باب الدخولْ/يتقربون لخازن النار المعظم

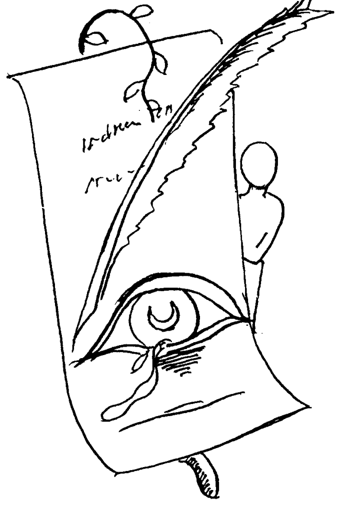
يسألون الارض عن قُبر

فسيح

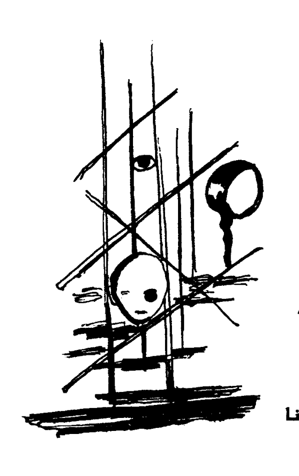
يسع الذنوب

يسع الحنين

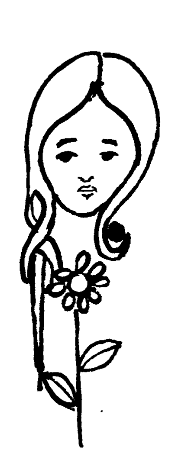
رسالة الى غائب



يا غائباً لا يحضر
هل ياترى تتذكر ؟
النهر يشتاق العذوبة
والندى دمع
توكأ عشبنا
والطير يلبس ظلنا
ريشا يبعثره الضنى
والحلم يسكن كالأجنة
فى أذقة عمرنا
لكننا
صبحان قد نسيا السنا
فى حقل أحزان البشر
حتى غدونا ليلتين بلا قمر
وسحابتين بلا مطر
يا من هجر
فيض الرؤى لا يغسل
الأشواق فى فصل الخداع
همس العيون مأجج
بالانكسار وبالضياع



لكننا – عند المرافئ
ندّعي أنّا ملائكة تباع
ونقول : لولا الحكم لولا
العشب لولا الموت
ما كان الوداع
نحن القضاة ونحن
أجنحة الهرب
نهب الفؤاد لنحلة
ولموجة نعطي المرايا بالذهب
فما حالتا ضعف.. وضعف
ضعف الفؤاد و ضعف حرف
يا ليتنا – بعنا عريضة عذرنا
للحب رفضا أولى
فالحب صنف
مهمل من ألف صنف



الحب - هذا العصر - معتكف

أسير فوق رف

الحب مركبة الحيارى فى

فضاء أعتمى

الحب يأكل عمرنا

مثل الجراد الموسمى

الحب يامن غاب عنى قادر

فى موجة الشفتين نخل

يستطيل ويقمر

فى فستق العينين يرقد

كالغريق ويبحر

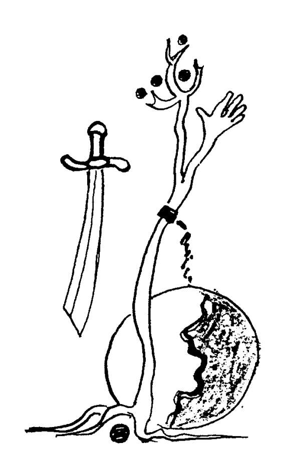
ياغائباً لا يحضر

هل ياترى تتذكر ؟!

الإسماعيلية/ سبتمبر ٩٦

حراس القمر

ذات ليلة ..
بعض حراس القمر ..
– استوقفوني
سألوني عن بطاقةْ؟
ما العلاقة ؟
بين اقدامك
والدرب ؛ فقلت استفتحوا شطأن بابلْ
وأخبروني من أنا !!
بينما هم واقفون /كي –
–يفحصوني في سجلات الخطايا
يقرئون القلب اغترابه
لطمت خدي سحابة
ومصابيح الشوارعْ
محقت ظلي / أدارت
ظهرها نحو اليمامة
ريشة مدت يديها / ملمحي –
في وجنتيها / من خلال الريح –
والأوقات تعصفْ



فغدوت الآن أعرفْ
وطني ريشةُ . فنانٍ كفيف
يتحرى الظل في وجه الخريف
وأنا قطعة خبز ترتعد –
-- فوق رصيف
أيها الحراس من أنتم ؟
وماذا تستفيدون اذا ادخلتموني
في زنازين السؤال ؟
لست حرًا كي أَصلي للشهادة
لست حرا كي أُولّي
قرطبةْ
عرش طراودة
إنني مثلكموا

أخطب القهوة للموت

أصبغ الزهرة للنارْ

لست إلا قمحة فى

موقد الصحراء تشوى

لست طينا – لست ماء

أو فراشا أو لقاحْ

ما أنا ....

فأنا مثلكموا –

– أحرس قلبى من –

– ابابيل الصباح .....!

فرمان

باسم اصحاب الفخامة
وامتثالا لبابويا
ليس شعب العرب جنسا ادميا
ليس طير العرب حرا أعجميا
ليس نخل العرب إلا عنصريا
بل رعاة نصبوا
فوق نواصيهم غبيا
فاذبحوا ايامهم
واسكتوهم بالأماني والتعب
واطعموهم باللهب
وأمنحوا شيخ القبيلة
دعوة في موسم الطاعة
كي يطوف البيت في ثوب المجاعة
ويحل الهدي شعبا بعد شعب
وفراتا بعد قدس

وبقايا من ثريات الشجاعة

وابعثوا باسم الوداعة

منحة تستأصل الحلم اذا يوما وقب

فوق اشواك التفاوض

لا تناقش لا تعارض

أنت ياشيخ العروبة

لا تساوى عندنا ريش البعوضة

فاتكئ نهرا شتائى الوسن

واقتل الشعر وغازل

ازدهار الصمت فى جبن الوطن

سوف تعطيكم صنادق اقتراع

وليال تشتهون البيع فيها للنخاع

فأمنحونا كل صبح - كل ساع

أمنحونا كى تكونوا طائعين

كي تظلوا حاكمين

كي تنالوا شرف الخدمة فينا

واتقوا فينا الغضب

ياشيوخا للعرب

حبيسة

وقفت خلف الاسوار
تستجدى المارة فى الطرقات
قدماها – فى حجم ثقاب الكبريتِ – ويداها
تعتصر السور الأملس
مابين طحالب رغبتها
وجنادل أعماق الزيف
تستنزف أحلام الصيف
فتمد جياد مأقيها
وتشب على أنملة ثكلى
لكن السور يشب إلى أعلى
لم تجد الطفلة مفتاحا للعالم غير صحيفة
مهملةٍ – تقرضها الفئران
فأزاحت عنها جبن الاعوام
وأقامت دائرة حول الحاء وحول الراء
والياء وحول الهاء

فتمخض شريان الحلم
فأنجب عبر الرئتين أسيرا
صرخة طفلة
بأنوثة جنية
وبلهفة أم – لكن الأعين
أرصفة سوداء
والأقدام
أذن صماء
والنبضة ألسنة خرساء
فتجمع حول الطفلة فئران الخندق
قصفوا دائرة الطفلة
ضحكوا .. سخروا .. رقصوا .. إلا فأرا
لملم جسر الحزن وقال : يا أيتها الطفلة
لم تعد الصحف الصفراء
تستهوي رواد المقهى .....

خالد صالح
الاسماعيلية / مارس ٩٧

شعر

ثناء هاشم

ليلتان

• ليلة الاثنين

كان ليلى بين بين

كانت الدنيا .. أنا والمسنين

وبينما الاقمار تسطع من بعيد

كانت الاغوار تنبئ عن شهيد

فيك يادرى الوحيد

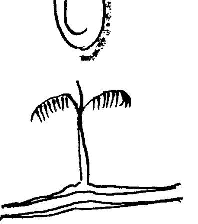
فيك قلب كالجليد

هاهو يخطو على عتبات عشقى من جديد

جاء من فيض السنابل

جاء ياريحان بابل

ينثر الاحلام فى وجهى الوليد



فوق الآهداب المريد

جاء مذ كان الوجود

قطعة حمراء

جاء فى الامطار ازهارا

جاء فى الازهار اطوارا

ضاربا فى الكون عطره
ينفض الاحزان عن وجه المدينة
يغرس البسمات فى ارضى الحزينة
يحكى انماطا من العشق الجليلة
يحكى عن طيف الاميرة
عن احاديث البنفسج
عن فتاة الحسن
والفرس النبيلة

• ليلة السبت الحزينة
ضاع قلبى فى المدينة
جاء فى السبت الغراب
ينفخ البوق و يعلن
ان ماء الحب هذا
أن ماء الصدق هذا
فى فلاة العشق
وجد ياحمقى سراب
سهما وخاب
حط سرب الحب
فى الارض الخراب

رام طفل الشمس

قهرا للنهار

طائر الفردوس طار

فارس العشاق خار

هيا اسجدوا

ولتتركوا هذي الديار

ولتأخذوا من لون ريشي

بأكل من بعشق شعار

هيا اسجدوا وهللو

فهلّلو... وهلّلو

حتى الصغار

(ويخشى حبيبى غياب القمر)

رويدا .. رويدا .. يغيب القمر

رويداً حبيبى .. سيأتى القمر

فأنت التنائى وانت التلاقى

وانت الجواهر

وانت العطر على ثغر بابل

حنين يسافر .. حنين يعود

رويدا حبيبى .. فأنت الوجود

سيأتى القمر ..يسافر من بين

بر .. لبر

يشتاق لحنا .. وينساب غصنا

يطهر قلبى .. يطهر عطرى

من كل انف

فيا نفسى ذوبى.. عليكى الامان

دعينى أسافر فى راحتيه

دعينى اهاجر منى اليه

دعينىاحبه

ما من مفر

رويدا حبيبى ..سيأتى القمر
يلملم تل الليالى الحسان
ويرمى على شرفتى ليلتى
يحط الحنين .. على ثغر عينى
وتجرى الدموع
تعذب الجداول
وتعدوا الامانى
ونغدو نلهث
وكل يحاول
رويدا .. رويدا .. سيأتى القمر
وفيه ستزهر كل الفصول
وفيه سيرجع سحر البتول
وفيه يسافر كل الوجود
يذوب الجمود

يهل الزمان بعام جديد
بأثواب عيد
ويخرج من نبح هذا المكان
أريج الجنان
وعنقود فجر .. طويل طويل
رويدا ..رويدا
يجيئ السمر
ولم أر حتى فتات القمر ..
رويدا رويدا قولا يجيئ
وتاب القمر
وذاب الحبيب

(سلام عليه – عليه السلام)

قلبي يموت
يمتد شرياني غريقا .. في غيابات السكوت
نبا لخيط العنكبوت
والحلم والكوخ الصغير
الصمت يأس .. والعطر كير
العمر فات .. والقلب مات
ألقى دماه على يدي ثم انتحر
والحب كالطفل الرضيع .. تحت الصقيع
والحلم في جوف المطر .. لم ينهمر
...

قلبي كطفل نائم في حضن جان
تكبيرتان .. الله اكبر .. لم يقم
الله اكبر .. لم يقم
يا قلبي قم القلب نام
القلب نام

الصبح فات ..والظهر فات.. والعصر فات

ياقلب قم ... القلب ..مات

ألقى وصياه الكثيرة وأنتحر

ياباكى العينين لا تبكى العمر

قد كان قلبى آخر الاحياء فى وادى الظلام

ياصاحبى أكتب على قبره سلام ... مسك الختام

سلام عليه .. عليه السلام

الى اين ياسيدى أرتمى

اذا جاء يوم الرياح العصيب

فهل تستجيب ؟؟ وإن لم تجب :

فأين الفرار

من الموت فى كف كل الصغار

انا بنت هذى الخيول الحزينة

ولكن خفاض ليل المدينة

أتى مثل غول

ومات البنفسج وذاب التمنى بملح الدموع

ووياألف آه .. تموت الغصون .. يفر الحمام

وحتى يعود

سلام عليه .. عليه السلام

المحتويات

رقم الايداع بدار الكتب
٩٨/٥٥٦٤